



ما می گوئیم:

۱. نحوه استدلال به این روایات چنین است که می گوئیم وقتی نظر حرام است به طریق اولی تشبیب

هم حرام است (یا لااقل همانند آن است)

۲. مرحوم خوبی بر این استدلال اشکال کرده است:

«و فيه انك قد عرفت عدم الملازمة بين التشبيب وبين سائر العناوين المحرمة، و كذلك في المقام، إذ

قد يكون التشبيب مهيجاً للقوة الشهوية. فلا يكون حراماً كالتشبيب بالزوجة، و قد يكون التشبيب غير

مهيج للشهوة كما إذا شبب بإحدى محارمه، و قد يجتمعان فلا ملازمة بينهما.»^۱

۳. مرحوم سید یزدی بر این روایات اشکال کرده است که:

«مع أن كون المناط في المذكورات تهيج الشهوة ممنوع بل حرمة النظر أو كراهته تعبدی و من حيث إنه

موضوع من الموضوعات و كذا الخلوة بالأجنبية و غيرها من المذكورات و لذا لا نحكم بتسری حکمها

إلى ما يساويها في التأثير من الأفعال الآخر بل و لا إلى الأقوى منها.»^۲

۴. در جواب به مرحوم سید می توان به روایت دیگری در باب نظر توجه کرد که دارای تعلیل است و به

راحتی بر تهییج قابل انطباق است:

«و في العِللِ و عِيُونِ الْأَخْبَارِ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَاعِ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ وَ

حُرْمِ النَّظَرِ إِلَى شُعُورِ النِّسَاءِ الْمُحْجُوبَاتِ بِالْأَزْوَاجِ - وَ إِلَى غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَهْيِيجِ الرِّجَالِ - وَ

مَا يَدْعُو إِلَيْهِ التَّهْيِيجُ مِنَ الْفَسَادِ - وَ الدُّخُولِ فِيمَا لَا يَحِلُّ وَ لَا يَجْمَلُ - وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ الشُّعُورَ إِلَّا الَّذِي

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً - فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ - غَيْرَ

مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ أَوْ غَيْرِ الْجِلْبَابِ - فَلَا بَأْسَ بِالنَّظَرِ إِلَى شُعُورٍ مِثْلِهِنَّ.»^۳

سند روایت بدون اشکال است چراکه محمد بن سنان را سابقاً توثیق کردیم و طریق صدوق هم به او

صحیح است.

در استدلال به این روایت می توان به عموم تعلیل استناد کرد، توجه شود که ذیل روایت جلباب (چادر)

را برای «قواعد من النساء» استثناء نکرده است در حالیکه چنانکه مرحوم مجلسی آورده است «و قد

۱. مصباح الفقاهة (المكاسب)، ج ۱، ص ۲۱۵.

۲. حاشية المكاسب (لليردي)، ج ۱، ص ۱۷.

۳. وسائل الشريعة، ج ۲۰، ص ۱۹۳.



ورد فی الاخبار المعتمده انها تضع من الثياب الجلباب^۱ مرحوم مجلسی خود به دو راه از این اشکال پاسخ می‌دهد نخست اینکه لفظ «غیر» توسط نساخ اضافه شده باشد (چنانکه در بعضی نسخه‌ها این لفظ وجود ندارد) و دوم اینکه مراد از جلباب آن چیزی است که «مایکشف بوضعه سایر الجسد غیر الشعر» اگرچنین باشد جلباب به معنای پیراهن است.

حضرت آیت الله زنجانی روایت را چنین معنی کرده است: آنچه قابل برداشتن است هم جلباب است و هم غیر جلباب (مثل خمار = روسری) یعنی روایت می‌گوید خیال نکنید فقط جلباب قابل برداشتن است بلکه غیر آن هم قابل است و موید این استفاده فراز آخر روایت است که نگاه به موی این دسته از زنان را تجویز کرده است.^۲

۵. اما این اشکال به قوت خود باقی است به این معنی که اگرهم تهییج حرام باشد، هر نوع تشبیب چنین مطلبی را در بر ندارد. ضمن اینکه این عنوان در تشبیب نسبت به حليلة هم ممکن است جاری باشد.

طائفه دوم) روایات ناهیه از خلوت با اجنبیه

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: فِيمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْبَيْعَةَ عَلَى النِّسَاءِ - أَنْ لَا يَحْتَبِينَ وَلَا يَقْعُدْنَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْخَلَاءِ.»^۳

ابو جعفر بغدادی، محمد بن حسن بن شمون، نجاشی او را واقفی، غالی، فاسد المذهب «ضعیف جداً» معرفی کرده است.^۴

ابو سیار مسمع بن عبدالملک ملقب به «کردین» بزرگ طایفه بکر بن وائل در بصره بوده است ولی توثیق نشده است اما درباره او گفته شده است: «کان اوچه من اخیه عامر بن عبدالملک و ابیه»^۵ ولی کشی نقلی را مبتنی بر توثیق او آورده است.^۶

۱. بحار الانوار، ج ۶، ص ۱۰۶.

۲. درسهای سال، ۱۳۷۸-۱۳۷۷.

۳. وسائل الشیعة، ج ۲۰، ص ۱۸۵.

۴. رجال نجاشی، ص ۳۳۵.

۵. رجال نجاشی، ص ۴۲۰.

۶. رجال کشی، ج ۱، ص ۳۱۰.

يَحْتَبِينَ = نوعی نشستن که زانو را بغل بگیرند.

این روایت را مکارم الاخلاق چنین نقل کرده است:

«...أَنْ لَا يَنْحَنَ - وَلَا يَخْمِشْنَ وَلَا يَقْعُدْنَ مَعَ الرَّجَالِ فِي الْخَلَاءِ.»^۱

(نوحه خوانی نکنید (گریه با آواز بلند) و خدشه به صورت نزنید)

«قال ابن الأثير: «الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب». وقال العلامة المجلسي في المرأة: «لعله محمول على الكراهة، ولم أر قائلًا بالحرمة، وأما القعود مع الرجال في الخلاء فيحتمل أن يكون المراد التخلّي مع الأجنبي، وهو حرام، كما ذكره الأصحاب. ويحتمل أن يكون المراد القعود مع الرجال لقضاء الحاجة، فيكون النهي أعم من الكراهة والحرمة بالنظر إلى أحوال المرأة واختلاف الرجال في كونه زوجاً، أو محرماً، أو أجنبيّاً، وتفصيل الحكم لا يخفى على المتأمل.»^۲

۲. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَطَلَبْتُ بَيْتاً أَتَكَارَاهُ - فَدَخَلْتُ دَاراً فِيهَا بَيْتَانِ بَيْنَهُمَا بَابٌ وَفِيهِ امْرَأَةٌ - فَقَالَتْ تُكَارِي هَذَا الْبَيْتَ - قُلْتُ بَيْنَهُمَا بَابٌ وَ أَنَا شَابٌّ فَقَالَتْ - أَنَا أَغْلِقُ الْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَحَوَّلْتُ مَتَاعِي فِيهِ - وَقُلْتُ لَهَا أَغْلِقِي الْبَابَ - فَقَالَتْ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ الرُّوحُ دَعُهُ - فَقُلْتُ لَأَنَا شَابٌّ وَأَنْتِ شَابَّةٌ أَغْلِقِيهِ - فَقَالَتْ أَقْعُدِي أَنْتِ فِي بَيْتِكَ فَلَسْتُ آتِيكَ وَلَا أَقْرُبُكَ - وَأَبْتُ أَنْ تُغْلِقَهُ فَلَقِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع - فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَحَوَّلْ مِنْهُ - فَإِنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا خَلِيَا فِي بَيْتٍ - كَانَ نَالَهُمَا الشَّيْطَانُ.

أقول: وَيَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ الْخُلُوةِ بِالْأَجْنَبِيَّةِ.»^۳

أتكاري: کرایه بکنیم.

فحوّلت: اثاث را به آنجا بردم.

يدخل علي...: از آن در باد بر من می‌وزد، رها کن بستن را.

تحول من: از آنجا برو.

۱. وسائل الشیعة، ج ۲۰، ص ۱۸۵.

۲. الکافی (ط - دار الحدیث)، ج ۱۱، ص ۱۹۲.

۳. وسائل الشیعة، ج ۱۹، ص ۱۵۴.





۳. «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنٍ فِي الْمَجَالِسِ وَالْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ خَالِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَوْلِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - فَلَا يَبْتَ فِي مَوْضِعٍ يَسْمَعُ نَفْسَ امْرَأَةٍ لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ.»^۱
۴. «دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: لَا يَخْلُو بِامْرَأَةٍ رَجُلٌ فَمَا مِنْ رَجُلٍ خَلَا بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ الشَّيْطَانُ تَالِثَهُمَا.»^۲
۵. «الْجَعْفَرِيَّاتُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: ثَلَاثَةٌ مَنْ حَفِظَهُنَّ كَانَ مَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ مَنْ لَمْ يَخْلُ بِامْرَأَةٍ لَا يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْئًا وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى سُلْطَانٍ وَلَمْ يُعِنْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ بِيَدْعَتِهِ.»^۳
۶. «الْقَطْبُ الرَّاَوْدِيُّ فِي لُبِّ اللَّبَابِ، رُوِيَ: أَنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لَا أَعِيبُ عَنِ الْعَبْدِ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ إِذَا هُمْ بِصَدَقَةٍ وَإِذَا خَلَا بِامْرَأَةٍ وَعِنْدَ الْمَوْتِ.»^۴
- لا اغيب: غايب نمی شوم (او را رها نمی کنم)

ما می گوئیم:

۱. درباره دلالت این روایت بر حرمت تشبیب نیز چنین گفته شده است:
- «فیستفاد من جميعها حرمة خلو الرجل مع امرأة أجنبية، لأن الشيطان لا يغيب عنه في هذه الحالة، فيهيح قوته الشهوية ليلقيه الى المهلكة و المضلة، و بما أن التشبيب بالمرأة الأجنبية يهيح الشهوة أزيد مما تهيجه الخلوة بها فيكون أولى بالتحريم.»^۵

۱. وسائل الشیعة، ج ۲۰، ص ۱۸۵

۲. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ۱۴، ص ۲۶۵.

۳. همان، ص ۲۶۴.

۴. همان، ص ۲۶۵.

۵. مصباح الفقاهة (المکاسب)، ج ۱، ص ۲۱۷.